(٢٨) بابٌ

٣٦٣٩- **حَدَّثني**(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا مُعاذٌ، قالَ: حدَّثني أَبِي، عَنْ قَتادَةَ:

حَدَّثَنا أَنَسٌ(٢) رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم(٣) خَرَجا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُما مِثْلُ الْمِصْباحَيْنِ يُضِيئانِ بَيْنَ أَيْدِيهِما، فَلَمَّا افْتَرَقا صارَ مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما واحِدٌ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَهْلَهُ.(أ)○ [ر: ٤٦٥]

@ABBASITB

٣٦٤٠- **حَدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا قَيْسٌ:

سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لا يَزالُ ناسٌ مِنْ أُمَّتِي ظاهِرِينَ حَتَّىٰ يَاتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظاهِرُونَ».(ب)○ [ط: ٧٣١١، ٧٤٥٩]

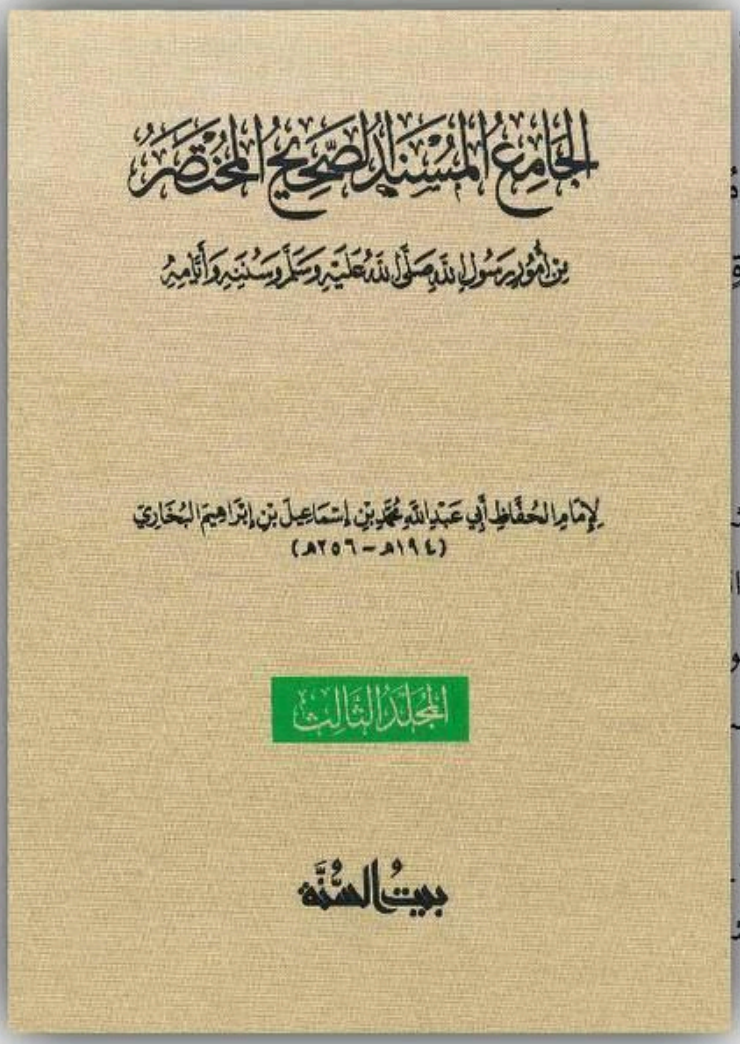
٣٦٤١- **حَدَّثنا** الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا الْوَلِيدُ: حدَّثني ابْنُ جابِرٍ: حدَّثني عُمَيْرُ بْنُ هانِئٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ مُعاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لا يَزالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قائِمَةٌ بِأَمْرِ اللهِ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلا مَنْ خالَفَهُمْ، حَتَّىٰ يَاتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ». قالَ عُمَيْرٌ: فَقالَ مالِكُ بْنُ يُخامِرَ: قالَ مُعاذٌ: وَهُمْ بِالشَّامِ. فَقالَ مُعاوِيَةُ: هَذا مالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ.(ج)○ [ر: ٧١]

٣٦٤٢- ٣٦٤٣- **حَدَّثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: الْحَيَّ يُحَدِّثُونَ(٤):

عَنْ عُرْوَةَ(٥): أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَعْطاهُ

فَباعَ إِحْداهُما بِدِينارٍ، وَجاءَهُ(٦) بِدِينارٍ وَشاةٍ



---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «عن أنسٍ».

(٣) بهامش اليونينية: أُسيد بن حُضير وعبَّاد بن بش

(٤) في رواية أبي ذر: «يَتحدَّثون». وبهامش (ب): ا

(٥) بهامش اليونينية: قالَ الحافظ أبو ذر: عروةُ هو

(٦) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوق

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٣٧٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٩٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٥٢٤.

(ج) أخرجه مسلم (١٠٣٧) وابن ماجه (٩)، وانظر تحفة الأش

كتاب

فضائل الشام

للحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد منصور
بن عبد الجبار السمعاني، صاحب كتاب الأنساب

المتوفى سنة ٥٦٢ هـ

تحقيق وتعليق

مروان شحادة

الطبعة الأولى
دار الثقافة

ابن الحُسَين الحارثي، بدمشق، بلفظها؛ قالا: أنبأنا أبو الحَسَن: علي ابن الحَسَن بن الحُسَين المَوازيني، أنبأنا أبو الحُسَين: محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، حدثنا أبو بكر: يوسف بن القاسم الميانجي[10]، حدثنا محمد بن الحَسَن بن قُتَيْبَة العَسْقلاني، حدثنا هشام بن عمّار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا زَيْد بن واقد، عن بُسْر بن عُبَيْد الله، عن ابن حَوالة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّها سَتَكُونُ أَجْنَاداً مُجَنَّدَةً، يَمَنٌ، وَشَامٌ، وَعِرَاقٌ» قلتُ: يارسول الله، خِرْ لي. قال: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ بِغُدُرِهِ؛ فَإِنَّ الله - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»[11].

٣ - قال - رضي الله عنه - أنبأنا الإمام أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الرحيم الدارمي، وأبو عبد الله: عبد السلام بن أبي الفتح بن أبي القاسم[12]، الهَرَوي، وأبو سَعِيد: أحمد بن إسماعيل الحَنَفي، في آخرين، جميعاً بِهَرَاة: قالوا: /أخبرتنا أم

= دخلها السمعاني في رحلته للشام، وسمع في بقاياها من صديقه الحافظ ابن عساكر، كما نص على ذلك في كتابه الأنساب (ج ٨/ص ٣٣٤) وهو المذكور هنا.

(١٠) هكذا ضبطت هذه النسبة في نسختي الرباط ومصر، والذي في الأنساب للسمعاني (ج ١٢/ص٥١٣) أنها بفتح الميم.

(١١) هذا الحديث إسناده صحيح، وانظر: تخريج الحديث السابق. وهذا الحديث خرجه السمعاني - فيما أرى - من أحد تواليف الميانجي، انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (ج ١٦/ص٣٦٢).

(١٢) في نسختي الرباط ومصر: (ابن القاسم) والتصويب من التحبير للمصنف (ج ١/ص٤٥٢).

عبد الرحمن بن القاسم الرَّوَّاس، حدثنا أبو مُسْهِر: عبد الأعلى بن مُسْهِر، حدثنا سَعِيد بن عبد العزيز، عن رَبِيعة بن يَزِيد، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن عبد الله بن حَوَالة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً: فَجُنْداً بِالشَّامِ، وَجُنْداً بِالْعِرَاقِ، وَجُنْداً بِالْيَمَنِ» فقال الخَوَّلي - رضي الله عنه - يارسول الله، خِرْلي. قال: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ/ مِنْ غُدُرِهِ[7]، فَإِنَّ الله - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

قال: فكان أبو إدريس إذا حَدَّث بهذا الحديث التفت إلى ابن عامر فقال: ومن تكفَّل الله به، فلا ضيعة عليه[8].

٢ - قال - رضي الله عنه - حدثنا الإمامان، أبو القاسم: علي بن الحَسَن بن هبة الله الحافظ، بِصَنْعَاء[9]، وأبو البركات: الخضر بن شِبْل

---

(٧) الغدر: جمع غدير، وهو القطعة من الماء، انظر: لسان العرب (ج ٤/ص٣٢١٧).

(٨) هذا الحديث خرجه السمعاني من نسخة أبي مسهر، وهو فيها (ص ٣٩٥) وقال الألباني في تخريج فضائل الشام للربعي (ص ٩١) عن هذا الحديث: (حديث صحيح جداً) والحديث أخرجه أحمد في المسند (ج ٤/ص١١٠ وج ٥/ص٢٨٨) وأبو داود (رقم ٢٤٨٣) والفسوي في المعرفة والتاريخ (ج ٢/ص٣٠٢) والطحاوي في مشكل الآثار (ج ٢/ص ٣٥) وابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان (ج ٩/ص٢٠٦ - ٢٠٧ ، رقم ٧٢٦٢) والحاكم في المستدرك (ج ٤/ص٥١٠) وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي، والحديث أخرجه الربعي في فضائل الشام (ص ٤ - ٦ ، رقم ٤ ، ٥) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١/ص ٤٧ - ٧٣) من عدة طرق، وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (ج ١/ص٥٥٣) للضياء، ووقع في كنز العمال للمتقي الهندي (رقم ٣٥٠٣٩): (ض) مهملة، وهو تصحيف، وللحافظ الضياء كتاب في فضائل الشام، والعزو هنا للمختارة له.

(٩) صنعاء (هنا): قرية بغوطة دمشق، انظر: معجم البلدان لياقوت (ج ٣/ص٤٢٦) وقد

مجموع فتاوى

شيخ الإسلام أحمد بن تيمية

«قدس الله روحه»

جمع وترتيب

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم «رحمه الله»

وساعده ابنه محمد «وفقه الله»

المجلد العشرون

طبع بأمر

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

أعزه الله ومؤيده

قد رجعت يا أبا عبد الله ، ولو رأى صاحبي ما رأيت لرجع كما رجعت .

وأبو يوسف ومحمد وافقا بقية الفقهاء فى أنه ليس في الخضراوات صدقة ، كمذهب مالك والشافعي وأحمد ، وفى أنه ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ، كمذهب هؤلاء ، وأن الوقف عنده لازم ، كمذهب هؤلاء .

وإنما قال مالك : أرطالكم يا أهل العراق ؛ لأنه لما انقرضت الدولة الأموية وجاءت دولة ولد العباس قريباً . فقام أخوه أبو جعفر الملقب بالمنصور فبنى بغداد فجعلها دار ملكه ، وكان أبو جعفر يعلم أن أهل الحجاز حينئذ كانوا أغنى بدين الإسلام من أهل العراق ، ويروى أنه قال ذلك لمالك أو غيره من علماء المدينة ، قال : نظرت فى هذا الأمر فوجدت أهل العراق أهل كذب وتدليس ؛ — أو نحو ذلك — ووجدت أهل الشام إنما م أهل غزو وجهاد ، ووجدت هذا الأمر فيكم . ويقال : إنه قال لمالك : أنت أعلم أهل الحجاز ؛ أو كما قال .

فطلب أبو جعفر علماء الحجاز أن يذهبوا إلى العراق ، وينشروا العلم فيه ، فقدم عليهم هشام بن عروة ؛ ومحمد بن إسحق ؛ ويحيى بن